كل ما استطال فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته وكفة
الرمل وجمعه كفاف وكل ما استدار فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان
وكفة الصائد وهي حبالته وكفة اللثة وهو ما انحدر منها قال
ويقال أيضا كفة الميزان بالفتح والجمع كفف وأما الصنارة فهي
بكسر الصاد المهملة وتشديد النون وبعد الألف راء مهملة بعدها
هاء تأنيث رأس المغزل كما قاله في الصحاح والقاموس وغيرهما
وفسره الناظم بقوله حديدة اي قطعة من حديد مدارة مثل
المخلب وهو للطائر والسباع بمنزلة الظفر للانسان كما يأتي ولعله
المخلب على المنجل الذي لا أسنان له أيضا فقوله حديدة خبر
عن الصنارة وكمخلب صفة لحديدة على مذهب من يجيز تقديم
الوصف بالجملة وشبهها على المفرد ومدارة صفة أخرى بين فرط
وصل الشبه او كمخلب حال من الضمير في مدارة تقدم عليه لأن فيه
معنى الفعل وحروفه والله أعلم. قوله

نعم ولي في آل زيد بغية   وولد لرشدة وزنية
فان تقل لغية تفتح   والاحنة الشحناء حين تشرح

أقول من القول في نعم ولي خبر مقدم وبغية مبتدأ والبغية بكسر
الموحدة وسكون الغين المعجمة الحاجة المبتغية اي المطلوبة اي لي
عندهم حاجة مطلوبة وضم الموحدة لغة نقلها في المصباح والصحاح
والقاموس والخلاصة وغيرها وقال في المصباح وقيل بالكسر
الهيئة وبالضم الحاجة ونقله في الصحاح عن الأصمعي والمشهور
ما قدمناه من اطلاق المكسور على الحاجة أيضا فهو كالمشترك بين
الهيئة والحاجة وفي الخلاصة أنه يقال ولد البغية اي زنية
خلاف الرشدة من بغت الجارية زنت أيضا فله معان ثلاث والله
أعلم. وقوله وولد اي مولود سواء كان ذكرا أو أنثى لرشدة
بكسر الراء المهملة في الأفصح ومقابله الفتح كما في الدواوين اي صحيح

النسب

النسب لا مطعن فيه مأخوذ من الرشاد وهو اصابة الصواب
والجري على الصراط المستقيم وزنية بكسر الزاي المعجمة في الأفصح
أيضا ومقابله الفتح كما في الدواوين اي وولد لزنية فهو خبر
مبتدأ محذوف دل عليه الأول لا أنه خبر بعد خبر اذ لا يصح كون
الولد الواحد يوصف بأنه ولد رشدة وولد زنية لتناقضهما
والزنية الزنا اي تكون عن السفاح والزنا فهو مطعون في نسبه
وهو ضد لرشدة ونبه على الغية استطرادا كأبي العباس بقوله
فان تقل لغية اي ولد لغية فتفتح اي تحرك الغين المعجمة بالفتح
لأن ذلك هو الأفصح فيها وذكرها هنا تبعا للأصل استطرادا
كما مر قال الحماسي

على رشدة من امه او لغية   فيغلبها فحل على النسل منجب

وقد أجيز فيها الكسر أيضا كأختيها والغية فعلة من الغي وهو الضلال
قال في المصباح وهي لغية بالكسر والفتح كلمة تقال في الشتم كما يقال
الزنية فالغية والزنية مترادفان كما قاله أرباب التأليف ومثلها البغية
بالموحدة كما نبهنا عليه نقلا عن الخلاصة ومقابل الرشدة كما مر قال
في الخلاصة والكسر في غية قليل ولهذا نبه الناظم كأصله على الفتح لما
أومأنا اليه والله أعلم. والاحنة بكسر الهمزة وسكون الحاء المهملة
فسرها بقوله الشحناء بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة ممدودا
وهي العداوة والبغضاء وكذلك الشحنة بالكسر فالشحناء كالبغضاء
وزنا ومعنى والشحنة كالاحنة وزنا ومعنى ومثلها البغضة أيضا
وفسر المجد الاحنة بالحقد والغضب فقال الاحنة بالكسر الحقد والغضب
والجمع كعنب وقد أحن كسمع فيهما وقال الجوهري يقال في صدره احنة على
اي حقد ولا تقل حنة يعني بالفتح ولعلها هي التي تقابل الفصيح عند
أبي العباس والله أعلم. وأنشد الجوهري

إذا كان في صدر ابن عمك احنة   فلا تستثرها سوف يبدو دفينها

Copyright © King Saud University